وجاهد من فيها من العدو وخذ من قومك اثني عشر نقيبا من كل سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بما أمروا به فاختاروا النقباء .

وفيما بعثوا له قولان .

أحدهما أن موسى بعثهم إلى بيت المقدس ليأتوه بخبر الجبارين قاله ابن عباس ومجاهد والسدي .

والثاني أنهم بعثوا ضمناء على قومهم بالوفاء بميثاقهم قاله الحسن وابن إسحاق وفي نبوتهم قولان أصحهما أنهم ليسوا بأنبياء .

قوله تعالى وقال الله في الكلام محذوف تقديره وقال الله لهم .

وفي المقول لهم قولان .

أحدهما أنهم بنو إسرائيل قاله الجمهور .

والثاني أنهم النقباء قاله الربيع ومقاتل ومعنى إني معكم أي بالعون والنصرة وفي معنى وعزرتموهم قولان .

أحدهما أنه الإعانة والنصر قاله ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسدي .

والثاني أنه التعظيم والتوقير قاله عطاء واليزيدي وأبو عبيدة وابن قتيبة .

قوله تعالى وأقرضتم الله قرضا حسنا في هذا الاقراض قولان .

أحدهما أنه الزكاة الواجبة والثاني صدقة التطوع وقد شرحنا في البقرة معنى القرض الحسن .

قوله تعالى فمن كفر بعد ذلك منكم يشير إلى الميثاق فقد ضل سواء السبيل أي أخطأ قصد الطريق